منها للخارج ! (راجع الجدول رقم « ٣ ») ٠

وكي نتمكن من ملاحقة سمات التجارة الخارجية الاردنية واسباب العجز في الميزان التجاري ، نلقي بعض الاضواء على تركيب وحجم الصادرات والواردات وطبيعتها ، وعلى العلاقات التجارية مع البلدان العربية والاجنبية ٠

١ ـ الصادرات

اتسمت صادرات شرقي الاردن بالسمات العامة لصادرات البلدان المتخلفة والخاضعة للسيطرة الامبريالية ، فهي مكونة من سلع وخامات زراعية وحيوانية ، ابرزها الماشية والقمح والشعير والعدس ، الخضار الطازجة والجلود والصوف ، وحصة هزيلة من الفوسفات الخام في سنوات الاربعينات الاخيرة ٠ على ان صادرات الاردن اتسمت فضلا عن ذلك بضالتها بالنسبة للانتاج المحلي ، وبالنسبة لتجارة الاردن الخارجية على حد سواء ٠

كان القمح والشعير على راس الصادرات الزراعية لشرقي الاردن ، وكانت قيمتهما تشهد تقلبا دراماتيكيا بين سنة واخرى نظرا لاعتمادها على المطر ٠ وكما يشير الجدول رقم « ١ » فقد تراوحت قيمة صادرات الاردن من القمح بين حد ادنى يوازي ٤٠ الف جنيه ، وحد اعلى يوازي مليون و ٨٥ الف جنيه في الاعوام ١٩٤٩/٣٨ ٠ وينطبق الشيء نفسه على قيمة صادرات الشعير التي تراوحت بين الف جنيه و ٢٣٢ الف جنيه لنفس الفترة ٠ اما صادرات العدس فقد شهدت وتيرة ارتفاع عالية من ٩ آلاف جنيه عام ١٩٤٨ الى ٢٦٧ الف جنيه عام ١٩٤٥ ، ثم عادت ، بعد صعود متواتر ، الى الهبوط الى ٦٤ الف جنيه عام ١٩٤٦ ثم الى ٣٩ الف جنيه عام ١٩٤٩ ٠

حافظت قيمة صادرات الخضار على وتيرة ترتفع على الدوام ، من ١١ الف جنيه عام ١٩٣٨ الى ٨٢ الف جنيه عام ١٩٤٨ ، مع هبوط الى ٦٣ الف جنيه عام ١٩٤٩ ٠ وكانت صادرات هذه الزراعة بعيدة عن التقلب العشوائي نتيجة اعتمادها على الري ، ولكن في الوقت نفسه بقيت حدود زيادة صادرات الخضار ضيقة بسبب ضيق مساحة الاراضي الزراعية المروية ٠

وشهدت قيمة صادرات الحيوانات الحية « الماشية » تقلبا طفيفا مع اتجاه صاعد للزيادة من ٣٧ الف جنيه عام ١٩٣٨ الى ١٨٧ الف جنيه عام ١٩٤٥ ٠ وبعد ذلك هبطت قيمة صادرات الماشية الى ٤٢ الف جنيه عام ١٩٤٦ ، والى ٣١ الف جنيه عام ١٩٤٩ ٠